ترويض الاسود

الاميركان مصدر الخيالات الغريبة والابتكارات العجيبة . ومن ذلك أن المستر هاي وزوجته بالقرب من لوس انجيلوس أخذا على عاتقهما ترويض الوحوش التي لم يستطع أحد حتى اليوم اخضاعها وتخفيف شراستها . والزوجان يرميان في عملهما هذا إلى غرض تجاري محض فانهما يبيعان الاسود المروضة الى مسارح التمثيل (سيرك) ويؤجرانها الى شركات السينما لتشترك في المعارك التي يواقع فيها الانسان ملك القفار . وقد صادف الزوجان في عملهما هذا مصاعب جمة وأتعاباً شاقة فان القانون الاميركي يقضي على كل شخص يربي كلباً أن يسميه اولا باسم خاص وثانياً يجب ان يأخذه إلى ادارة كشف السوابق لأخذ بصمة اصابع يديه وأنفه وبعد ذلك يذهب الى ادارة البوليس لتسجيل اسم الحيوان وبصمته أو علامته الفارقة . والكلب والأسد على حد سواء في القانون الاميركي . وعندما يقوم صاحب الحيوان بهذه الامور القانونية يُعطى لحيوانه جواز خاص ويبدأ من ذلك التاريخ يدفع عليه ضريبة سنوية للحكومة

وقد منحت الطبيعة المستر هاي صبراً عجيباً فانه يربي أجرية الأسود مدة طويلة ويحنو عليها حنو الام على اطفالها وبعد أن تنقضي مدة الرضاعة يغذيها بالخبز

واللبن والحبوب والاسماك لياطف أخلاقها ويدمّث طباعها ثم يبعدها عن أمها ليخفف زئيرها ومع ذلك فان السكان المجاورين لمنزله يشكون من زئيرها المزعج وينتفضون فرقاً ولا سيما اذا مروا بمنزله ليلا . ومن الرسم يظهر ان الاشبال وهي صغيرة تكون ميالة الى اللهو واللعب والقفز كصغار القطط وتراها جالسة بكل هدوء ووداعة في حضن مربيّها ومربيها ويستدل من ذلك على امكان عدم افتراسها لهما اذا ما ترعرعت ونمت

تغذية جرو الاسد الفطيم وكما يرى من الرسم ان الجرو وهو في هذا السن يظهر اشمئزازاً من غذاء اللبن

قياس بصمة اصابع لاسد ويظهر من الرسم ان الاسد كالناس لا يحب بصم اصابعه

وبما أن تربية الاسود حديثة العهد فان نتائج هذه التربية ما زالت مجهولة . كما انه لا يزال في طي الخفاء تأثير التربية المنزلية على تلك الوحوش وهل يأتي تخفف من حدتها وشراستها وتكون ألين طباعا من طباع اسود البراري والقفار

ويقول المستر هاي ان غرضه الوحيد الذي يرمي اليه في تربيتها هو جعلها أليفة تألف الناس وتأنس بهم ولا تحاول افتراسهم

لماذا في الساعة ستون دقيقة

من المعلوم أن العشرة هي القياس الاساسي للاعداد عند جميع الأمم وقد استغرب كثيرون من العلماء تقسيم الساعة الى ٦٠ دقيقة والدقيقة الى ٦٠ ثانية . وكان الاولى أن تقسم الساعة الى ١٠٠ دقيقة طبقاً للقياس العشري وقد شغلت هذه المسألة بال العلماء زمناً طويلا وكانت موضوع أبحاثهم وأقوالهم العديدة المتناقضة بهذا الصدد الى أن جاء من عهد حديث العالم كيفيتش وأماط النقاب عن حقيقة هذه المسألة .

من المعروف من عهد عريق في القدم ان أهل بابل القدماء هم الذين قسموا الساعة والدرجة الى ٦٠ دقيقة ومعلوم أيضاً ان علم الفلك بلغ عندهم درجة قصوى من الرقي والاتقان . وقد نقل هذا التقسيم الى مدينة الاسكندرية المصرية التي كانت مصدر العلوم في العصور القديمة ومنها نقل الى أوربا

ولكن لماذا جنح علماء الفلك البابليون الى هذا التقسيم الستيني ؟ ذلك لأنه ظهر من الآثارات ان البابليين كانوا يستعملون نظاماً ستينياً للاعداد كما نستعمل اليوم النظام العشري . فقد وجدوا أثناء الحفر لوحين من الرخام مكتوباً عليهما كتابات قديمة يرجع تاريخها الى ألفي عام قبل المسيح تدل على ان البابليين استعملوا النظام الستيني للأعداد . وكانوا يكتبون الاعداد صفوفاً كما نكتبها الآن فاذا أخذنا العدد ١٤ على طريقتنا الحسابية فانه كان يساوي عند البابليين ٦٤ والعدد ٢٥ يساوي ١٢٥ (٦٠×٢ + ٥ = ١٢٥)